



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٢٢: المسائل الأخرى الرفيعة المستوى المتعلقة بالسياسة العامة والمعرضة على نظر اللجنة التنفيذية

نحو دورة تنظيمية قائمة على النتائج: التشجيع على اعتماد إجراءات لتقييم النتائج التنظيمية

(ورقة مقدمة من البرازيل، بتأييد من ١٨ دولة من الدول الأعضاء في لجنة الطيران المدني
لأمريكا اللاتينية (لاكاك)¹)

الموجز التنفيذي

تشجع هذه الورقة منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) على البدء في استكشاف الإجراءات والممارسات الجيدة المتعلقة بتقييم النتائج التنظيمية، باعتباره وسيلة مكملة للآليات القائمة على الامتثال، ولتيسير إجراء دورة تنظيمية أكثر تركيزاً على النتائج.

وبينما حققت الإيكاو تقدماً مهماً في رصد الامتثال من خلال برامج المراقبة القوية مثل البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP) والبرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران (USAP)، إلا أنها لم تدمج بعد بشكل كامل ممارسات لتقييم ما إذا كان تنفيذ هذه القواعد يؤدي باستمرار إلى تحقيق النتائج المرجوة في مجالات السلامة والأمن والكفاءة أو البيئة في السياقات التشغيلية المتنوعة.

وتتوافق هذه المبادرة مع التوصيات الصادرة بالفعل ضمن عمليات المنظمة، بما في ذلك المؤتمر رفيع المستوى بشأن السلامة (٢٠١٠) وقرار الجمعية العمومية ٤١-٢١، وكذلك مع المقترحات المقدمة من الدول الأعضاء، مثل ورقة العمل A37-WP/114 (نيوزيلندا)، التي دعت إلى إدراج تحليل الأثر والنظر في البدائل التنظيمية عند إعداد القواعد القياسية والتوصيات الدولية. ويبقى السؤال الجوهرى الذي يوجّه هذا التفكير: "هل يؤدي الامتثال للأحكام إلى تحقيق النتائج المرجوة؟" ودعماً لهذا التساؤل، تدعو الورقة الإيكاو إلى بدء المناقشات والنظر في اعتماد إجراءات لتقييم النتائج التنظيمية، مثل تحديد النتائج المتوقعة ووضع خطوط أساس، والأخذ بملاحظات الجهات المعنية، باعتبارها وسيلة لتحسين التعلم والشفافية وفعالية اللوائح التنظيمية.

¹ الأرجنتين وبلز وبوليفيا (جمهورية بوليفيا المتعددة القوميات) وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا والجمهورية الدومينيكية والإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس وجامايكا ونيكاراغوا وباراغواي وبيرو وأوروغواي وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى: أ) الإقرار بأهمية تقييم النتائج التنظيمية كأدوات لتعزيز المراقبة الاستراتيجية ودعم التعلم المؤسسي وتحسين المساءلة في قطاع الطيران المدني؛ ب) تشجيع إدراج العناصر الهادفة إلى تحقيق النتائج — مثل النتائج المتوقعة والظروف الأساسية ومؤشرات الأداء في مرحلة صياغة القواعد القياسية والتوصيات الدولية الجديدة، بهدف تيسير التقييمات المستقبلية لمدى فعاليتها؛ ج) دعوة الأمانة إلى النظر في إدراج مبادئ وإجراءات تقييم النتائج التنظيمية في الوثائق المؤسسية للمنظمة، بما في ذلك الأدلة والمواد الإرشادية، بحسب الاقتضاء؛ د) تشجيع الدول الأعضاء على تبادل الخبرات وتقديم البيانات بشأن آثار ما بعد تنفيذ القواعد القياسية والممارسات الدولية، دعماً للتعلم الأوسع وللتحسين المستمر داخل المنظمة؛ هـ) تشجيع الدول الأعضاء على الانخراط طوعاً في المبادرات التجريبية أو دراسات الحالة التي تستكشف أساليب التقييم بعد التنفيذ، بما يساهم في تحديد الممارسات القابلة للتنفيذ على مختلف النطاقات وإثراء المناقشات المستقبلية.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: (ضمان سلامة وأمن كل رحلة جوية)
الآثار المالية:	لا ينطبق
المراجع:	القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٧/١٠/٢٠٢٢) (Doc 10184) وقرار الجمعية العمومية ٤١-٢١ البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP) والبرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران (USAP)

١- المقدمة

١-١ أحرزت منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) على مدى السنوات تقدماً كبيراً في تعزيز الامتثال للقواعد الدولية من خلال آليات مثل برنامجيها العالميين لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP) وتدقيق أمن الطيران (USAP). وقد أسهم البرنامجان إسهاماً ملموساً في سلامة وأمن الطيران من خلال التحقق من أن الدول قد اعتمدت ونفذت الأطر القانونية والمؤسسية المطلوبة.

٢-١ ومع ذلك، فإن التحقق من الامتثال للقواعد لا يعبر وحده عما إذا كانت الإجراءات التنظيمية تُترجم إلى تحسينات واقعية. ومع تطور قطاع الطيران، يصبح من المهم بشكل متزايد تقييم ليس فقط ما إذا كانت القواعد تُتبع، بل أيضاً ما إذا كانت تحقق القيمة العامة المرجوة منها.

٣-١ إن التقييم، كما هو متعارف عليه في منظومة الأمم المتحدة، يطرح سلسلة من الأسئلة الإرشادية: هل نقوم بالعمل الصحيح؟ وهل نقوم به بشكل سليم؟ وهل نحقق النتائج المرجوة؟ وهل هناك طرق أفضل لتحقيق النتيجة نفسها؟ وبالنسبة للإيكاو، يمكن أن تساعد هذه الأسئلة في صياغة نهج إداري يقوم على التحسين المستمر.

٤-١ تعرض هذه الورقة تأملات حول كيفية استعادة المنظمة من القيام تدريجياً بوضع إجراءات لتقييم النتائج التنظيمية.

٢- السياق المعياري والسوابق

١-٢ بينما لم تقم الإيكاو بعد بتأسيس نموذج تقييم كامل لمرحلة ما بعد التنفيذ، ثمة سوابق مهمة بالفعل في هذا المجال:

(أ) يرد في المرفق (هـ) بقرار الجمعية العمومية ٢١-٤١ "ولما كانت الإيكاو تحتاج إلى التحليلات الاقتصادية التي تساعد على تقييم فعالية التدابير المقترحة لتنفيذ أهداف الإيكاو الاستراتيجية ولتخطيط المسائل البيئية والدراسات الاستثمارية ولأغراض أخرى". توضح هذه الصياغة أنّ الإيكاو تعترف فعلاً بأهمية تقييم الفعالية في المجالات المؤسسية الأوسع، مما يشير إلى أن جهوداً مماثلة يمكن أن تسهم في إرشاد عملية وضع القواعد أيضاً.

(ب) أصدر المؤتمر رفيع المستوى بشأن السلامة (٢٠١٠) التوصية ٥/٢ التي تحث على إعداد منهجية لتقييم الأثر عند صياغة القواعد القياسية والتوصيات الدولية (SARPs) الجديدة وإجراءات خدمات الملاحة الجوية (PANS) المستحدثة (تقرير المؤتمر رفيع المستوى بشأن السلامة (٢٠١٠) (Doc 9935)).

(ج) أوصت ورقة العمل A37-WP/114، المقدمة من نيوزيلندا، بأن تتضمن القواعد القياسية والتوصيات الدولية الجديدة بياناً واضحاً للمشكلة والنظر في البدائل التنظيمية وتقييم الأثر استناداً إلى ما تم جمعه من معلومات من خلال كتب المنظمة.

٢-٢ وتشير هذه السوابق مجتمعة إلى وعي مؤسسي متزايد داخل المنظمة بقيمة دمج الصرامة التحليلية واعتبارات الفعالية في عمليات نُظُم الإدارة. وبالاستناد إلى هذا الأساس، يمكن للإيكاو الآن النظر في كيفية لهذه المبادئ أن تسهم في مرحلة ما بعد تنفيذ اللوائح التنظيمية، لا سيما من خلال التشجيع على الاعتماد التدريجي لإجراءات تهدف إلى تقييم ما إذا كانت الغايات التنظيمية تتحقق على أرض الواقع أم لا.

٣- المناقشة

١-٣ مبررات ضرورة استكمال أدوات مراقبة الامتثال

١-١-٣ تقوم آليات المراقبة الحالية التي اعتمدتها الإيكاو بتقييم مدى امتثال الدول للقواعد القياسية والتوصيات الدولية المقررة. ومع ذلك، فقد لا تقيم هذه الآليات بشكل منهجي ما إذا كان هذا الامتثال يؤدي إلى تحسينات في السلامة أو الأمن أو الكفاءة أو الأداء البيئي في بيئات التنفيذ المتنوعة.

٢-١-٣ يتناقض هذا النهج مع أطر التقييم المستخدمة في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، حيث يُعامل الأثر والفعالية كمحاور أساسية للإدارة. وبإمكان الإيكاو تدعيم ثقافتها الراسخة في الامتثال من خلال إضافة ممارسات تعكس كيفية أداء القواعد على أرض الواقع.

٣-١-٣ ويبقى السؤال الأساسي: هل يؤدي الامتثال للقواعد بشكل موثوق إلى تحقيق النتائج التنظيمية المرجوة، وهل يستجيب للواقع المتنوع الذي تواجهه الدول؟

٢-٣ مفهوم وفوائد تقييم النتائج التنظيمية (ROA)

١-٢-٣ يشير تقييم النتائج التنظيمية (ROA) إلى الإجراءات التي تهدف إلى فهم ما إذا كانت المبادرات التنظيمية تحقق آثارها المقصودة. ويتجاوز ذلك مقاييس التنفيذ ويتطرق لتقييم النتائج الفعلية. وعند إدخال هذا النهج تدريجياً، يمكن لتقييم النتائج التنظيمية أن:

- (أ) يحسن التوافق بين الإجراءات التنظيمية وأهداف الإيكو الاستراتيجية؛
- (ب) يدعم الشفافية والمساءلة؛
- (ج) يسمح بالتعلم المؤسسي وصنع السياسات التي تتكيف مع المعطيات؛
- (د) يساهم في تطوير مبادرات تنظيمية محددة وقابلة للقياس ومستندة إلى الأدلة.

٤- العناصر الواجب أخذها في الاعتبار

١-٤ يمكن أن تشمل الإجراءات التي سوف تناقشها الإيكو ودولها الأعضاء ما يلي:

- (أ) الأهداف الواضحة: بيان النتائج المتوقعة منذ البداية؛
- (ب) بيانات خط الأساس: تحديد الحالة الأولية قبل التنفيذ؛
- (ج) مؤشرات الأداء: استخدام مقاييس نوعية وكمية؛
- (د) توقيت التقييم: تحديد الجداول الزمنية المناسبة بناءً على المخاطر والأهمية؛
- (هـ) مشاركة الجهات المختصة: إشراك الدول والصناعة والدوائر المعنية؛
- (و) آلية جمع المعلومات والتعليقات: استخدام النتائج لإثراء التعديلات المستقبلية أو القواعد القياسية والتوصيات الدولية الجديدة.

٢-٤ يمكن استكشاف هذه الممارسات بشكل تدريجي، بدءاً بمسائل تنظيمية محددة تكون فيها الخبرة في التنفيذ أكثر نضجاً.

٥- الخلاصة والتوصيات

١-٥ يمكن أن تستفيد الدورة التنظيمية الحالية داخل الإيكو، والتي تركز على صياغة المقترحات ومراقبة الامتثال، من التطوير التدريجي لإجراءات من شأنها أن تعزز التقييم في مرحلة ما بعد التنفيذ. كما يمكن لهذا النهج أن يوفر رؤى حول ما إذا كانت القواعد القياسية والتوصيات الدولية تحقق آثارها المقصودة. ومن شأن ذلك النهج أن يسمح بحدوث تطور تنظيمي يلائم الواقع ويستند إلى الأدلة.

— انتهى —